رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد 11 - من تبرك بشجر أو حجر ونحو هما

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اما بعد يقول الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى - 00:00:19

ومن اتى الثالثة الاخرى الايات هذه الترجمة باب من تبرك بشجر او حجر او نحوهما عقدها رحمه الله تعالى لبيان ان ذلك من الشرك بالله المنافي للتوحيد والمصادم له لان - 00:00:40

التوحيد قائم على اخلاص العمل لله عز وجل والتوكل عليه وحده واللجوء اليه وحده دون سواه في طلب النفع والدفع والعطاء وغير ذلكم من حاجات العبد ومصالحه فلا يلجأ الا الى الله عز وجل ولا يفزع الا اليه ولا يتوكل الا عليه ولا يسأل حاجته الا منه - 00:01:09

تبارك وتعالى فمن كان يقصد حجرا او شجرا او نحوهما متعلقا قلبه بها راجيا او طامعا او ملتمسا بركة او نفعا او دفعا فقد اشرك هذه الاشياء بالله عز وجل - 00:01:43

وهي لا تملك لنفسها نفعا فضلا من ان تملك شيئا من ذلك لغيرها الترجمة عقدها رحمه الله لبيان ان التبرك الشجر او الحجر او نحوهما نحوهما مثل القباب والاضرحة والزوايا والمغارات والبقاع - 00:02:05

والاتربة وغير ذلك من من الاشياء فان ذلك كله من الشرك بالله عز وجل وقوله من تبرك من اسم شرط وفعله تبارك بشجر او حجر او نحوهما وجواب الشرط محذوف - 00:02:33

وهو فقد اشرك من تبرك بشجر او حجر او نحوهما فقد اشرك وحذف رحمه الله تعالى جواب الشرط لدلالة ما ساقه في الترجمة من ادلة عليه الادلة التي ساقها الايات من سورة النجم وحديث ابي واقد - 00:02:59

الليث دليل على ان هذا التبرك بالشجر الحجر ونحوهما من الشرك بالله سبحانه وتعالى كما سيأتي معنا دلالة اه ما ساقه رحمه الله على ذلك ويحتمل ان تكون من اه اسم - 00:03:25

موصول بمعنى الذي سيكون تقدير الكلام حكم الذي تبرك لشجر او حجر او نحوهما اي ان حكم هو انه اشرك بالله عز وجل كما تدل على ذلكم الايات والحديث الذي ساقه اه رحمه الله تعالى في الترجمة - 00:03:49

وقوله تبرك التبرك طلب البركة والتماسها طلبوا البركة والتماسها والبركة هي النماء والزيادة وتكون البركة التي تطلب قد يقصد بها البركة في الصحة او البركة في المال او البركة في - 00:04:15

العمر او البركة في الاولاد او غير ذلك البركة هي ان ما والزيادة وهي في الجملة دلالتها تدل على امرين الاول ثبات الموجود عندما يسأل مثلا سائل البركة في صحته او البركة في ولده او البركة في ماله او غير ذلك فانه يعني ذلك ثبات الموجود - 00:04:42

ويعني من ناحية اخرى ايضا ان ماءه وزيادته فهي تعني الثبات والكثرة ثبات النعمة وكثرتها الشيء الذي يثبت عند الانسان ويبقى هذا من البركة وايضا الذي يزداد خيرا ونماء فهذا من البركة - 00:05:13

التبرك بالشجر والحجر ونحوهما وهو من صنائع المشركين وافعال اهل الجاهلية هو تعلق بهذه الاشياء وارتباط قلبي بها بحيث يقصدها ملتمسا بركة من جهتها ملتبسا بركة من جهتها سواء الصاق بدنه بها او مسح يده عليها او مكثه الطويل عندها - 00:05:39

او غير ذلكم من الطرائق والاعمال التي يصنعونها للتماس البركة منها او حتى ايضا يعلق عليها اشياءه اما ثيابه او مثلا اه يعلق سلاحه

او شيئا من متاعه يعلقها على - 00:06:17
ما يطلب البركة من جهته التماسا للبركة من ذلك ان يمسح عليها بيده يطلب بركة من من جهتها ويلتمس بركة من جهتها طالبا نفعا او دفعا او عطاء او منعا او غير ذلك - 00:06:38
ولهذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما قبل الحجر الاسود ماذا قال والناس من حوله يسمعون كلامه واراد ان يسمعهم ذلك قال اما اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - 00:07:01
اما اني اعلم انك حجر لا تظر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فتقبيل الحجر الاسود واستلامه باليد واستلام الركن اليماني هذه عبودية محضة. يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى اتباعا للرسول الكريم - 00:07:20
وسيرا على منهاجه القويم لا ان من يقبل الحجر او او يمسح الحجر او يمسح او يستلم الركن اليماني يفعل ذلك لالتماس بركة او رجاء بركة من الحجر او الركن - 00:07:44
وانما يفعل ذلك تقربا الى الله وعبودية لله سبحانه وتعالى تأسيا بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام اما الحجر الاسود والركن اليماني فهو كما قال عمر حجر لا يظر ولا ينفع - 00:08:03
قال اما اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك قال رحمه الله تعالى باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما - 00:08:22
كيف قد اشرك ساق اولا هذه الايات الكريمات من سورة النجم قول الله تعالى افرأيتم والخطاب للمشركين الكفار عبدة الاصنام والاوثان افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى الذكر وله الانثى - 00:08:39
تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى هذا سياق عظيم جدا - 00:09:06
ابطال الشرك وفساد وبطلان ما هم عليه وانهم لا يملكون او على عملهم هذا دليلا او حجة بل هو قائم على فساد علم او فساد ارادة او فسادهما معا. كما سيأتي ايضاح ذلك وبيانه - 00:09:30
قال افرأيتم اللات والعزى اي اخبروني عنها ماذا تنفع وماذا تغني واي شيء تجدي وهي لا تملك لنفسها فضلا ان تملك لغيرها. اخبروني عنها افرأيتم اللات والعزى وهذا مخاطبة لعقول هؤلاء ان كانوا يعقلون - 00:09:57
هذه التعلقات التي تتعلقون بهذه الاشياء اللات والعزى ومنات ماذا يرجى منها اخبروني ماذا يرجى منها اي نفع يرجى منها وهي لا تملك لنفسها شيئا فظلا ان تملك لغيرها اللات والعزى - 00:10:20
ومن اتى الثالثة الاخرى وهذه الاسماء الثلاثة اسماء اصنام كانت تعبد وتقصد ويلتجأ اليها وتصرف لها أنواع العبادة محلات والعزى ومناة الثالثة الاخرى وخصت بالذكر هنا من بين اصنام كثيرة واوثان عديدة كانت تعبد في الجاهلية - 00:10:44
لانها اعظم هذه الاوثان شأنا عند عابديها واعلاها مكانة عندهم فهي اعظم اوثانهم واكبر اصنامهم فخصت بالذكر لانها اعظم الاصنام عند عابدها واكبرها في نفوسهم واذا اتجه او اتجه البيان لبطلان - 00:11:14
عبادة هذه الاصنام التي اكبرها عندهم واعظمها شأنا عندهم واكثر تعلقهم بها فغيرها من الاصنام يكون من باب اولى ولهذا خصت بالذكر والا فان الاصنام كانت كثيرة لما دخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة عام الفتح - 00:11:39
تحطم الاصنام التي في البيت وحوله فكانت تبلغ ثلاث مئة وستين صنما الاصنام كانت كثيرة هذه التي حول البيت. واما الاصنام المتفرقة هنا وهناك وفي الامكنة المتنوعة كثيرة جدا فهذه الاصنام الثلاثة اللات والعزى ومنات - 00:12:01
خصت بالذكر لانها الاشهر والاعظم والاكبر عند هؤلاء المشركين ولاة صنم كان في الطائف لثقيف واصله اصل وجود هذا الصنم ان رجلا كان يلت السويق محلات من اللت وهو العجن كان يلت السويق اي يعجنه - 00:12:23
يقوم بذلك من اجل خدمة الحجاج حجاج البيت بيت الله يعمل ذلك على وجه الاحسان واكرام الحجاج فكان هذا صنيعه رجل عرف بالكرم بخدمة الحجاج بصنع السويق لهم يلته بنفسه يعجنه بنفسه عرف بذلك - 00:12:57

وعرف بهذا الاحسان واشتهر به فلما مات عكفوا على قبره وجعلوه معبودا لهم وايضا عكفوا على الصخرة التي كان يلت عليها السويق ولهذا عندما نطالع كلام اهل العلم في المراد باللات - 00:13:23

منهم من يذكر ان المراد به الصخرة التي كان يلت عليها ذلك الرجل السويق اتخذوها معبودا ومنهم من يذكر انهم عكفوا على قبره وهذا ذكره البخاري عن ابن عباس ذكره البخاري في صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:13:46

وكما قال اهل العلم لا يمنع ذلك ان يكونوا جمعوا بين الامرين بين العكوف على قبره هو وبين ايضا التعلق والارتباط بتلك الصخرة التي كانوا يعظمونها ويعبدونها ويقصدونها ويلتجؤون اليها - 00:14:09

والنبي عليه الصلاة والسلام ارسل المغيرة ابن شعبة الى ذلك اه الصنم الى ذلك الوثن فحطمه وكسره واحرق الاشياء التي عنده فما بقي له اي وجود والعزى هذا وثن اخر - 00:14:33

وهو شجرة شجرة كان يقصدها المشركون شجرة كان يقصدها المشركون ويلتجئون اليها ويتقربون اليها بانواع التقربات فارسل النبي عليه الصلاة والسلام بعد الفتح اليها خالد ابن الوليد قطعها وايضا احرق المكان ولم يبقى لها اي وجود - 00:15:00

وكان لها شأن عظيم عند آآ المشركين تعلقا بها وقصدا لها وفي يوم معركة احد كان ابو سفيان ومن معه يقولون لنا العزة ولا عزة لكم يقولون لنا العزى ولا عزى لكم - 00:15:31

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اجيبوهم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الى هذه الدرجة تعلقهم بهذه الاصنام وهذه الاحجار في القتال وفي الحروب يبقون على مثل هذا التعلق والافتخار - 00:15:53

الارتباط بهذه الاصنام لنا العزة يقولون ولا عزى لكم والعزى شجرة لا لا تملك لنفسها شيئا فظلا ان تملك لغيرها ولهذا لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام اليها خالد ابن الوليد - 00:16:16

قطع الشجرة واحرقها ولم يبقى لها اي ذكر فلم تملك دفعا لنفسها فضلا ان تملك شيئا من ذلك لغيرها ومن اتى الثالثة الاخرى ومن اتى الثالثة الاخرى هذه صخرة كانت اه - 00:16:38

جهة على ساحل البحر الاحمر قريبا من قديد بين مكة والمدينة وكان المشركون يعظمونها. واكثرهم تعظيما لها الاوس والخزرج وكانت في طريقهم في الحج الى مكة يمرون بها في الذهاب والاياب - 00:17:02

حتى انهم بعد اداء اعمال الحج لا يحلقون رؤوسهم بمكة بل يحلقون رؤوسهم عند ممات من شدة تعظيمهم لذلك الصنم يحلقون رؤوسهم عنده ويعكفون عنده بعد الحج ثم يعودون الى المدينة - 00:17:26

فهذه الاصنام الثلاثة العزى ومنات كانت اكبر اوثان المشركين واكبر الاصنام التي يتعلقون بها ولو تأملت محلات عكوف على قبر رجل صالح عرف الكرم و خدمة الحجيج وصنع السويق لهم الى غير ذلك - 00:17:49

رجل عرفوه بصلاحه في هذا الجانب الكرم السخاء الى غير ذلك فلما مات عكفوا على قبره والعزى شجرة ومنات صخرة والترجمة التي عقدها من تبرك بشجر مثل العزة وحجر مثل مناك - 00:18:21

نحوهما اي من التعلق مثلا بالمشايخ او ما يسمون بالاولياء او غير ذلك مثل ما كانوا يتعلقون بذلك الرجل الذي عرف باللات اي الذي يلت السويق يعجنه ايضا عندما تتأمل في هذه المعبودات التي خصت بالذكر هنا - 00:18:44

والعزى ومنات وهي متنوعة رجل العزة شجرة منات صخرة تجد ان ما وجد فيما بعد ما وجد في فيما بعد من شركيات وتعلقات باطلة ترجع في الغالب الى ذلك ترجع في الغالب الى ذلك اما اما تعلق بقبر - 00:19:09

رجل صالح او تعلق بشجرة من الاشجار وهذا موجود الى الان في بعض المناطق توجد اشجار معظمة حتى انه في بعض المناطق اذا مثلا اه جعل طريق بين بلد وبلد ومر بالشجرة المعظمة لا يقطعونها يحرفون الطريق ويميلونه عنها - 00:19:37

وتبقى مقصدا للناس وملجأ اليهم ويتبركون بها يعلقون بها خيوط او آآ حروز او ملابس او اشياء من هذا القبيل لا يزال هذا وايضا التعلق بالصقور هو مثل تعلق اولئك بمناة - 00:20:03

فرجعت الشركيات الى هذه الامور الثلاثة اللات والعزى ومنات. الثالثة الاخرى فكأن هذه التسمية لهذه الاصنام الثلاثة اللات والعزى

الثالثة الاخرى كما انها تسمية لاعظم الاصنام والاوثان التي كانت تعبد - 00:20:23
ويعبدها المشركون ايضا في الوقت نفسه جمعت امهات ما يقصد لان ما ما يقصد التجاء وخضوعا وذلا اما قبر او شجرة او حجر محلات العزة والمناة في الغالب ترجع الى ذلك - 00:20:45
في الغالب ترجع الى هذه الثلاثة. خبر او شجر او حجر افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى الذكر وله الانثى لكم الذكر وله الانثى ومن قول المشركين ان هذه الثلاث - 00:21:07
اللات ومنات والعزى بنات الله وهذا ذكر في بعض كتب التاريخ ان ان المشركين كانوا يقولون محلات والعزى ومنات بنات الله وهن يشفعن عنده. بنات الله وهن يشفعن عندك كانوا يقولون ذلك - 00:21:35
ويخصون هذه الثلاث حتى في الطواف في طواف بالبيت يقولون اللات واللات وعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق الاولى وان شفاعتهن لترتجى. يقولون هذه الكلمات حول البيت وهم يطوفون حول بيت الله وهم يطوفون - 00:22:00
يهتفون بذكر هذه الاصنام والاوثان التي يتعلقون بها وقيل ذلك وايضا ما جاء في عن هؤلاء انهم يقولون الملائكة بنات الله. ان الملائكة بنات الله قال افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى؟ الكم الذكر - 00:22:27
وله الانثى كان الواحد منهم اذا بشر مولودة انثى ماذا يحدث له من شدة ما قام في قلوبهم من كراهية للاناث اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ يكره الواحد كراهية شديدة - 00:22:53
ان تنسب اليه الانثى او تكون بنت انثى وفي الوقت نفسه يقولون الملائكة بنات الله او الاناث بنات الله قال الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة بيزا اي جائرة - 00:23:19
تلك اذا قسمة ديزا والقوم قام في قلوبهم للبنات كراهية لا توصف شديدة جدا وتقرأ في اخبارهم عجبا حتى ان بعضهم بعض المشركين كما ذكر في بعض كتب التاريخ من شدة كراهيته للانثى - 00:23:38
اذا بدأت زوجته في الطلق وقت الولادة يحفر تحتها حفرة وهي في الطلق يحفر تحتها حفرة عميقة واول ما يخرج المولود ان كان انثى مباشرة يلقيه في تلك الحفرة ويدفن عليه - 00:24:02
ما يعيش ولا لحظة واحدة من رحم امه الى الحفرة من شدة الكراهية التي قامت في قلوبهم للانثى وبعضهم يصبر ويتوارى من القوم ولا يريد احد يسأله يقول ماذا جاك - 00:24:22
من الكراهية الشديدة للانثى ومما ذكر عنهم في وأد البنات واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت ان بعضهم يتركها حتى تبلغ ست سنوات او خمس سنوات ثم يقول لامها جمليها طيبيها زينيها - 00:24:38
فيأخذ بنته وتمشي معه كأنها الى فسحة والى نزهة زملت وطيبت وزينت فيكون اعد لها حفرة في الصحراء فيأتي بها ويقول انظري فتنظر فيدفعها من ورائها ويدفن عليها وهي حية - 00:24:59
وهي حية يدفن عليها الشاهد من ذلك ان القوم يكرهون الاناث كراهية شديدة ثم يقولون الاناث بنات الله الذكر وله الانثى. تلك اذا قسمة اي جائرة ظالمة ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم اللات والعزى ومنات وغيرها ايضا - 00:25:17
هي في الحقيقة اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما هي الا مجرد اسماء العزة شجرة مثل غيرها من الشعر حجر مثل غيره من الاحجار اللات ايظا رجل مثل غيره من الرجال - 00:25:46
وفي من هو احسن منه ومنه اسوأ منه لكن عظموا هذه الاشياء تعظيما لا يليق الا برب العالمين فخضعوا لها وعبدوها وذلوا لها وصرفوا لها انواع العبادة. والا هي في الحقيقة - 00:26:05
اه مثل غيرها من الاشياء لكن اه سموها بهذه الاسماء الهة ومعبودات وصرفوا لها انواع العبادات ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم هذه تسمية توارثتموها عن الاباء والاجداد والتوارث هذا سبحان الله مصيبة على كثير من الناس - 00:26:25
حتى في زماننا هذا بعض الناس ينشأ في بلده على بعض العقائد الباطلة ويتضح له بطلانها وفسادها ويقف على بعض الادلة التي تدل

ثم يمتنع عن الدخول في هذا الحق ويبقى على الباطل الذي كان عليه ويقول ماذا اقول للاباء والاجداد وكيف اغير - 00:26:54
ما عليه ابائي وما عليه اجدادي انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ما انزل الله بها من سلطان اي حجة والحجة سميت سلطانا لانها تأسر القلب ولا يتمكن من - 00:27:18
اه الانفلات منها تأخذ اه القلب ولها سلطة ولها سلطة عليه ولهذا سميت الحجة سلطانا قال ما انزل الله بها من سلطان اي ما انزل الله بها من حجة وهذا وحده برهان كافي - 00:27:41
في ابطال كل باطل هذا وحده كاف في ابطال كل باطل اعني قول الله ما انزل الله بها من سقاء. يكفي في ابطال كل باطل ان يقال ما انزل الله به من سلطان - 00:28:02
لان العقائد التي بين الناس ويعتقدونها والاعمال التي يعملونها هي اما حق او باطل. والحق هو الذي نزل به سلطان اي حجة وبرهان من الله والباطل ما لم ينزل به تبارك وتعالى سلطانا - 00:28:20
ولهذا كان الانبياء في طريقتهم في ابطال عقائد اقوامهم الباطلة يذكرون هذه الحجة. انظر قول يوسف عليه السلام لصاحبي السجن قال ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها - 00:28:43
من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فابطن عقائدهم بقوله ما انزل الله بها من سلطان في ضوء ذلك نستطيع ان نقول - 00:29:08
العقائد التي عند الناس وبينهم هي على قسمين عقائد نازلة اي نزل بها وحي من الله وعقائد نابتة نبتت في الارض عقائد نازلة اي نزل بها وحي وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - 00:29:25
وعقائد نابتة كيف نبتت اما بالرأي او بالعقل او بالتجربة او غير ذلك من وسائل الاستدلال الكثيرة التي نبتت بموجبها عقائد كثيرة بين الناس فاذا كل عقيدة لم ينزل بها سلطان اي حجة وبرهان من الله فهي باطلة - 00:29:51
ويكفي دلالة على بطلانها انها لا سلطان عليها ولا حجة نازلة من رب العالمين ما انزل الله بها من سلطان اذا كان هذا شأنها لم ينزل بها حجة وبرهان من اين جاءت - 00:30:18
وما منبعها وما مصدرها قال يتبعون الا الظن ومتى هو الانفس ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس؟ الظن هذا بيان لفساد هؤلاء في الناحية العلمية فعلومهم ظنون قائمة على الظنون الباطلة - 00:30:38
هذه هي علومهم هذه بضاعتهم في العلم بضاعة اهل الجاهلية في العلم الظنون وهذا النوع من الحال التي كان عليها اهل الجاهلية في ان علوم انما هي ظنون هو حال ايضا من كان على شاكلتهم وطريقتهم - 00:31:06
تجد اقواما عندهم عبادات واعمال وعقائد ثم اذا بحث معهم ما الدليل احدهم يروي مناما واخر يحكي قصة وثالث يبني على تجربة هذي علومهم يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس - 00:31:30
هذا بيان لفسادهم من جهة الارادة من جهة الارادة اجتمع في في هؤلاء نوعين من الفساد اجتمع فيه النوعان من الفساد فساد العلم وفساد الارادة فساد العلم في قوله يتبعون الا الظن - 00:31:53
وفساد الارادة في قوله وما تهوى الانفس فهو مع ميال مع نفسه اين مالت به حق او باطل هدى او ضلال ايا كان الذي تميل اليه نفسه ويتبعها فيه ان يتبعون الا الظن - 00:32:15
وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم والهدى ولقد جاءهم من ربهم الهدى والواجب على من جاءه الهدى من ربه ان يترك الظن البئيس وان يترك ايضا اه اتباع اهوائه الباطلة - 00:32:34
وان يلزم الحق والهدى الذي جاءه من رب العالمين هذا السياق العظيم المبارك لو تأمله المتأمل وتدبره المنصف لوجده كافيا وافيا شافيا في ابطال كل التعلقات التي لا يزال الى زماننا هذا يبتلى بها اقوام واقوام - 00:32:51
اناس يتعلقون بشجرة واخرون يتعلقون بضريح او قبر واخرون يتعلقون بصخرة او حجر الى غير ذلك من التعلقات هذا السياق وحده كاف في ابطال كل التعلقات كل التعلقات افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى؟ الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة ان

هي الا اسماء سميتموها - 00:33:18
انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم والهدى بعض الناس قد يقرأ هذه الايات وهو يمارس اعمالا من جنس ما انكر في هذه الايات وابطل في هذه الايات - 00:33:48
ويفهم ان هذه الايات لا علاقة له بها. هذه ايات تتحدث عن المشركين الاول ولا تعنيه بشيء ولا تخصه بشيء يا سبحان الله يمارس العمل نفسه يمارس العمل نفسه الذي كان يمارسه اولئك - 00:34:09
ثم يظن ان الاية لا تعنيه والله سبحانه وتعالى يقول اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر؟ اذا كان قول قولكم قول هؤلاء وفعلكم فعل هؤلاء ما الذي - 00:34:30
يميزكم عنهم املك براءة في الزفر اذا هذه الايات الكريمات مبطلة وناسفة وهادمة لكل التعلقات ايا كانت لكل التعلقات ايا كانت ذكر في الاية اللات والعزى ومنات فكل ما كان من هذا القبيل من تعلق بشيخ او ولي - 00:34:45
او تعلق بشجر او تعلق بحجر في الغالب لا تخرج عن هذه الاشياء بين في الاية فساد هذا العمل وشناعة هذا الصنيع وانه امر باطل وعمل فاسد انزل الله به من سلطان وما حقيقة هذا الامر الا اسماء - 00:35:17
سماها هؤلاء وتجد الاسماء تتغير تتغير وتعلقات هي التعلقات يأتي اناس مثلا ويقول سيدنا فلان ويعظم ضريحه تتعلق القلوب به ويقصد في اوقات معينة ذبحا عنده الاراقة للدماء نذرا له - 00:35:39
خشوعا وعكوفا نفس الاعمال التي تمارس هي بذاتها تمارس اذا هذه الايات الكريمات ينبغي على كل مسلم ان يتدبرها حق التدبر وان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيده ان يعيده من ذلك ولننتبه في هذا المقام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:08
اعطى في هذا المقام تحذير تحذير قوي جدا وسيأتي معنا الحديث قال لتتبعن سنن من كان قبلكم. اي احذروا احذروا ذلك كما سيأتي معنا في حديث ابي اه واقد فاذا هذه الاية - 00:36:34
وقوله افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى هي في مقصودي هذه الترجمة وهو ابطال تعلقات الباطلة التبرك بشجر او التبرك بحجر او التبرك اه شيخ او التبرك باشياء من هذا القبيل هذه كلها ما انزل الله بها من سلطان كما هو مبين في هذا السياق المبارك - 00:36:56
قال رحمه الله تعالى عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط - 00:37:23
فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى - 00:37:44
اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. لتركبن سنن من كان قبلكم. رواه الترمذي وصححه ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث العظيم حديث ابي واقد الليث رضي الله عنه وارضاه - 00:38:01
وابو واقد الليثي من مسلمة الفتح وكان عددهم يبلغ الالف او يزيد عليه يبلغ الالف او يزيد على الالف. اسلموا في ذلك الوقت اما في يوم الفتح او قبيلة في ذلك الوقت - 00:38:23
اسلم عدد يصلون الى الالف او يزيدون يقول ابو واقد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وحنين بعد الفتح خرجنا الى حنين اي مقاتلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأمل الان قوم - 00:38:44
من المسلمين ممن اكرمهم الله عز وجل بصحبة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ايضا ممن اكرمهم الله عز وجل في بحمل السلاح والخروج في جيش النبي عليه الصلاة والسلام نصرة للدين ولبا عن حماه ومقاتل - 00:39:08
للمشركين وبصحبة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. هذه المعاني كلها لا تغب عن بالك يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر ونحن - 00:39:27
حدثاء عهد بكفر. ما معنى ذلك وما مراده بذلك اما معناه اي قد اسلمنا حديثا اسلمنا حديثا دخولنا في الاسلام اه لوقت قريب وقليل

جدا ومن المعلوم ان حديث الاسلام - 00:39:50
لا يكون عنده من من التمكن والفهم والعمق لفهم حقائق الدين ووقواعده مثل من كان قديم الاسلام راسخ الاسلام تقدم بهذه المقدمة اعتذارا قدمها اعتذارا الخطأ الذي بدر منهم سببه - 00:40:16
ما اشار اليه بقوله كنا حدثاء عهد بكفر ونحن حدثاء عهد بكفر اي عهدنا بالكفر حديث عهدنا بالكفر حديث ونحن حدثاء عهد بكم قال وللمشركين سدرة وللمشركين سدرة يعكفون عندها - 00:40:44
وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة اي اخرى مررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط هذا الكلام الذي قاله قدم بمقدمة يعتذر - 00:41:10
عن قولهم لهذا الكلام بانهم كانوا حدثاء عهد بكفر حدثاء عهد بكفر قال وللمشركين سدرة اي شجرة من شجر السدر يعكفون عندها يعكفون عندها العكوف هو المكث الطويل العكوف هو المكث الطويل. يأتي عند هذه الشجرة كان المشرك يأتي عند هذه الشجرة ويمكث الساعتين - 00:41:34
الثلاث الاربع يجلس وهو يقف خاشعا متذللا منكسا رأسه هذا العمل يسمى عكوف يعكف عندها ان يمكث طويلا خاشعا متذللا يعكفون عنده وينوطون بها اسلحتهم ينوطون اي يعلقون اسلحتهم ينوطون بها اسلحتهم اي يعلقون اسلحتهم على تلك الشجرة. لماذا يعلقون السلاح عليها - 00:42:10
حتى يبارك السلاح حتى يبارك عندما يلمس الشجرة ويبقى معلقا بها وقتا تنزل فيه بركة مزعومة عند هؤلاء من الشجرة. فتحل فيه فيعلقون اسلحتهم بها من اجل ان تبارك تلك - 00:42:45
الاسلحة فهذا تبرك هذا تبرك الاول عكوف امر ثالث ما دل عليه السياق وهو التعظيم هذه الشجرة. خصت من بين الاشجار بان عظمت وبناء على هذا التعظيم حصل العكوف وحصل التبرج - 00:43:03
والا هي الاصل شجرة مثل غيرها من الاشجار لكن عظم هؤلاء الجاهليون تلك اه الشجرة وكان لها تعظيم في قلوبهم يترتب على ذلكم العكوف والتبرك والشركيات التي اجتمعت فيهم تتلخص في هذه الامور الثلاثة التعظيم - 00:43:29
والعكوف والتبرك يقال لها ذات انواط وهذا الاسم اخذوه من الصنيع الذي يفعلونه وهو التعليق ينوطون اي يعلقون يعلقون اسلحتهم وبناء على ذلك سميت ذات قال فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا - 00:43:53
ذات انواط كما لهم ذات انواط اجعل لنا اي عين لنا شجرة معينة بحيث نقصدها ونعلق عليها الاسلحة مثل ما يعلقون اسلحتهم عليها قالوا ذلك لان القوم لم يحصل عندهم بسبب كونهم حدثاء عهد بكفر لم يحصل عندهم العمق في الفهم - 00:44:19
لمعاني التوحيد ومعاني لا اله الا الله ودلالة لا اله الا الله لم يحصل عندهم. هم قالوا لا اله الا الله وشهدوا بكلمة التوحيد ودخلوا في هذا التوحيد وامنوا بالرسول الكريم - 00:44:48
عليه الصلاة والسلام. لكن قالوا هذه الكلمة اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انوار وخفي عليهم لحداثة عهدهم بالكفر ان ان هذا ينافي التوحيد الذي نطقوا هم بكلمته نرجع مرة ثانية نقول - 00:45:04
هؤلاء اكرمهم الله الصحبة والاسلام ومرافقة النبي عليه الصلاة والسلام والخروج معه مقاتلين في سبيل الله وخفي عليهم ذلك خفي عليهم ذلك اليس كونه يخفى على اناس في مثل هذا الزمان - 00:45:26
وما هو ايظا اوظح منه؟ من باب اولى؟ اذا كان خفي على هؤلاء وهم مع النبي عليه الصلاة والسلام فكيف بمن بعد عهده وايضا قل حظه ونصيبه من العلم الشرعي والدراية باحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام او زاد - 00:45:49
على ذلك بان ابتلي في بلده بائمة ضلال. لا يبينون له الكتاب والسنة وانما يبينون له الظن وما تهوى الانفس مرة اقرأ على رجل ايات في التوحيد ايات في التوحيد لاني وجدت عليه مخالفة لها - 00:46:08
فقال لي انا من البلد الفلاني ما احد قرأ علينا هذه الايات ما احد قرأ علينا هذه الايات وهذا يدل ان كثير من الناس يبحث عن الخير لا يريد الخرافة ولا يريد الضلال ولا يريد التعلقات الباطلة لكنه - 00:46:29

نشأ بين ائمة ضلال ودعاة باطل في باطلهم واوقعوه في ضلالهم والعياذ بالله فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر - 00:46:48

وفي رواية قال سبحان الله الله اكبر تعظيم لله سبحانه وتعالى ان يقال هذا الكلام الباطل الذي ينافي كلمة التوحيد وينافي اه التوحيد الله اكبر يعظم الله سبحانه وتعالى. وفي رواية سبحان الله اي انزه الله سبحانه وتعالى - 00:47:09

والله عز وجل ينزه ويعظم عن مثل ذلك وعن عن مثل هذه الاقوال ولهذا يستحب للانسان اذا سمع القول الباطل ان ان يكبر تعظيما لله او يسبح تنزيها لله ومن ذلكم قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى - 00:47:34

عما يشركون تنزه وتقدس عن ذلك جل وعلا وقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر وفي رواية سبحان الله انها السنن بضم السين اي الطرق انها السنن اي الطرق طرق الجاهلين وسبل الضالين - 00:47:59

قال انها السنن ما معنى انها السنن اي امور ماضية موجودة ولها اهلها في كل زمان الى قيام الساعة امور باقية وماضية ومستمرة ولها اهلها اعاذنا الله سبحانه وتعالى من سبل الضلال وسنن الضلال - 00:48:23

انها السنن سنن طرق انها السنن اي الطرق وهي طرق ماضية في كل زمان لها انصار ولها اعوان ولها اه اتباع فقال انها السنن اي الطرق طرق الضلال وطرق الباطل - 00:48:46

انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة اجعل لنا الها كما لهم اله. قال انكم قوم تجهلون قلتم كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله - 00:49:07

مع موسى علمهم التوحيد وعلمهم الحق وعلمهم الهدى فمروا على قوم يعكفون على اصنام لهم وقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة اجعل لنا الها كما لهم الهة - 00:49:31

وهؤلاء مروا وهم حدثاء عهد بكفر مروا بشجرة للمشركين يعلقون بها اسلحتهم قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال النبي عليه الصلاة والسلام كنتم والذي نفسي بيده يحلف بالله سبحانه وتعالى - 00:49:48

كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون قال انكم قوم تجهلون ثم قال عليه الصلاة والسلام محذرا ومنذرا لتركبن هذا تحذير قاله عليه الصلاة والسلام مثله في الحديث الاخر لتتبعن سنن من كان قبلكم - 00:50:08

شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فيكون ذلك تحذيرا وانذارا ونصحا لامته لتركبن سنن من كان قبلكم لتركبن سنن من كان قبلكم. سننهم اي طرقهم وسبلهم - 00:50:34

وفي الحديث الاخر قال شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب فدخلتموه ولما خص جحر الضب مع ان الزواحف كثيرة ولها جحور مختلفة فخص من بينها جحر الظن - 00:50:57

لماذا لان جحر الضب اكثر جحور الزواحف التواء وتعقيدا جحر ملتوي ومعقد اي لو دخلتم في وعورة وفي آآ لو دخلوا في وعورة وفي اعمال معقدة وبصفات سيئة جدا لوجد في - 00:51:15

هذه الامة من ينهج نهجهم ويسرق مسلكهم حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه. هذا يقول عليه الصلاة والسلام تحذيرا للامة وانظر مصداق قوله عليه الصلاة والسلام في واقع عدد من الناس - 00:51:40

ما انت تشتهر مثلا قصة شعر بعض الكفار الا ويتسابق عدد من ابناء المسلمين او بناتهم لمحاكاته او لبس من اللباس او مشية من المشاة او امر من الامور نسأل الله العافية والسلامة - 00:51:58

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم اه الاولى من المسائل المستفادة من هذه الترجمة بما فيها من ادلة تفسير اية النجم تفسير اية النجم اي قول الله تعالى فرأيتم اللات والعزى والايات بعدها - 00:52:15

وقد مر معنا بيان لمعناها الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا معرفة صورة الامر الذي طلبوه اي طلبه اه هؤلاء الذين مع النبي عليه الصلاة والسلام والذين ذكر خبرهم آآ ابو واقت في هذا الحديث - 00:52:44

وصورة الامر مرت معنا انهم طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يجعل لهم شجرة يعينها ويخصها من بين اه الشجر من اجل ان يعلقوا عليها اه اسلحتهم مثل ما ان للمشركين - 00:53:07

شجرة يعكفون عليها ويعلقون عليها اسلحتهم فطلبوا منه عليه الصلاة والسلام ذلك. قالوا اجعل لنا ذات انواط فما لهم ذات انواط نعم الثالثة كونهم لم يفعلوا كونهم لم يفعلوا اي لم يتخذوا ابتداء شجرة - 00:53:27

ويذهب اليها ويعلق عليها اسلحتهم وانما طلبوا فقط قالوا اجعل لنا ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كمالهم الهة - 00:53:47

نعم. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك. لظنهم انه يحبه كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك. يعني عندما قالوا اجعل لنا ذات انواط هل قصدوا مخالفة الدين ومصادمة ما جاء به النبي الكريم عليه الصلاة والسلام هل هذا كان مراده - 00:54:06

لا والله القوم اسلموا ودخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم معه ذاهبون للقتال في سبيل الله ولنصرة دين الله تبارك وتعالى فما قصدوا آآ مخالفة الدين اذا ماذا كان مقصدهم؟ قال كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك - 00:54:28

التقرب الى الله بذلك. لظنهم انه يحبهم ظنوا ان هذا العمل يحبه الله وهذا حال كثير من الناس يكون ما اراد بعمله الباطل الا الخير وما اراد به الا التقرب الى الى الله سبحانه وما اراد به الا الفوز عنده - 00:54:48

حتى عبدة الاوثان اذا قيل لهم في عبادتها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاذا هؤلاء ما قصدوا مصادمة الدين ومخالفة الشرع وانما قصدوا التقرب اه الى الله ظنوا ان هذا العمل عمل صالح يحبه الله سبحانه وتعالى - 00:55:10

نعم. الخامسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. وهذا تنبيه عظيم جدا. قال اذا جهلوا هذا وغيرهم اولى بالجهل اذا جهلوا هذا وهم في زمن النبوة ومع النبي صلى الله عليه وسلم وبين الصحابة - 00:55:33

وذاهبون في قتال في سبيل الله وجهلوا هذا جهلوا هذا الامر الذي ينافي لا اله الا الله خفي عليهم فكون غيرهم ممن جاء بعدهم ولا سيما بقرون كثيرة يجهل ذلك من باب اولى - 00:55:50

نعم السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم. ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم لانهم صحابة اصحاب النبي اكرمهم الله بصحبته واكرمهم الله بالخروج معه للقتال - 00:56:06

في سبيل الله ولنصرة دين الله تبارك وتعالى فلهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيره ما ليس لغيرهم مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اه مثل ما سيأتي معنا تنبيه الشيخ اشتد انكاره - 00:56:25

آآ عليهم في قولهم اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. نعم. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعن سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث. ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يعذرهم - 00:56:45

لم يعذرهم بل انكر عليهم انكر عليهم وغلظ في الانكار عليه الصلاة والسلام بهذه الثلاثة التي اه قالها لهم عليه الصلاة والسلام قال الله اكبر وقال انها السنن وقال لتتبعن سنن او سنن من كان قبلكم. نعم - 00:57:08

الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلب بني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة الثامنة الامر الكبير الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلب بني اسرائيل - 00:57:33

ان ان طلبهم كطلب بني بني اسرائيل انتبه الان يعني هؤلاء الصحابة لما قالوا للنبي اجعل لنا الها فما لهم الهة ماذا قال النبي قال قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم اهلين. اي قولكم مثل قولهم. حتى وان اختلفت - 00:57:57

الفاظكم هي اجعل لنا ذات انواط جمالهم ذات انواط واولئك قالوا اجعل لنا الها كما لهم اله. ان اختلف اللفظ المظمون واحد. ولهذا قال قلتم كما قالوا اللفظ مختلف لكن المظمون واحد وهذا ينبه - 00:58:20

ان الشرك يبقى شركا وان تغيرت الفاظه نعم المسألة التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك قال رحمه الله تعالى المسألة التاسعة - 00:58:38

ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك قوله على اولئك على اولئك الصحابة رضي الله عنهم الذين قدم

الاعتذار عنهم ابو واقد الليثي رضي الله عنه - 00:58:58
بقوله ونحن حدثاء عهد بكفر فخفي على اولئك هذا الامر مع انه من معنى لا اله الا الله مع انه من معنى لا اله الا الله اذ ان من معنى لا اله الا الله الا تتخذ تلك الاشياء التي فيها تعلقات - 00:59:17
اه ما انزل الله بها من سلطان اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط يعني عين لنا شجرة تكون لنا مثلهم نعلق عليها آآ اسلحتنا فقال عليه الصلاة والسلام قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - 00:59:39
فاذا هذا من معنى لا اله الا الله وقد خفي على اولئك وهم في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وامنوا به لكنهم كانوا حدثا عهد كانوا حدث عهد بكفر هيا عهد بالكفر كان قريب - 01:00:01
وقدم بذلك ابو واقد آآ رضي الله عنه معتذرا ان يعني هذا الخطأ الذي قد وقع منهم بقولهم هذا القول او طلبهم ذلك الطلب نعم العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة. انه حلف على الفتية لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قل ثم الذي - 01:00:21
سيب يده قلتم والذي نفسي بيده فحلف صلى الله عليه وسلم بالله وهو لا يحلف الا لمصلحة نعم الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك قال ان الشرك فيه اكبر واصغر - 01:00:48
ومن الشرك الاصغر الوسائل التي تفظي الى الشرك الاكبر وتؤدي اليه والشرع ووالشرع جاء بالنهي عن الشرك الاكبر وكل امر يفضي اليه وكل امر يفضي اليه فهذه هذا الحديث يفيد ان الشرك فيه اكبر واصغر. من اين؟ قال لانهم لم يرتدوا بهذا - 01:01:08
لم يرتدوا بهذا لانهم لو ارتدوا لطلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجددوا اه الايمان وان ينطقوا بالشهادتين ليدخلوا في الاسلام من جديد فاذا لم يرتدوا بذلك لانهم لم يفعلوا ذلك - 01:01:37
لم يفعلوا ذلك. لكن لما رأوا المشركين عندهم تلك الشجرة التي يقال لها ذات انواق وكانوا حدثاء عهد بكفر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. نعم. الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك - 01:01:59
قوله اي ابو واقد ونحن حدثاء عهد بكفر اي عهدنا بالكفر كان قريبا هذا يستفاد منه ان غيرهم لا يجهل ذلك. يعني من رسخ ايمانه وتعمق في الدين وكان آآ متقدما في آآ الاسلام - 01:02:22
الايمان لا يجهل ذلك لا يجهل ذلك ولهذا انما حصل هذا الطلب من هؤلاء الذين قدم اه ابو واقد عنهم هذا الاعتذار بقوله ونحن حدثاء عهد بكفر فحديث العهد بكفر لم يستوعب بعد الاسلام بتفاصيله وحقائقه وقواعده - 01:02:44
لم يستوعب ذلك. اما الذي رسخ في الاسلام وتقدم فيه وعرف الاحكام لا لا يجهل مثل لا يجهل مثل ذلك لما اكرمه الله سبحانه وتعالى به من رسوخ في الايمان وفهم للدين - 01:03:11
نعم. الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه. التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه لان النبي وسلم قال الله اكبر من تعجب من مقالتهم هذه وكبر الله سبحانه وتعالى فهذا فيه جواز التكبير عند التعجب خلافا لمن - 01:03:30
كره ذلك. نعم. الرابعة عشرة سد الذرائع وهذا ايضا واضح في اه اه الحديث وهؤلاء انما قالوا اه هذه الكلمة عن جهل قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها - 01:03:54
كما لهم الهة نعم الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية. وهذا اه مستفاد من نهي النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء اه عندما قالوا اجعل لنا ذات انواط هذا فيه تشبه باهل الجاهلية فنهاهم - 01:04:18
عن ذلك عليه الصلاة والسلام وحذرهم اه منه صلى الله عليه وسلم فيستفاد من ذلك اه النهي عن اه التشبه باهل الجاهلية في كل ما كان من اه اعمالهم او اه اه افعالهم او خصائصهم او نحو ذلك. نعم - 01:04:40
عشرة الغضب عند التعليم وهذا واضح لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ في في عباراته قال قلتم كبر الله ثم قال انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم - 01:05:03

موسى لموسى ثم قال لا تركبن سنن من كان قبلكم فهذا فيه غضب النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال هؤلاء هذا القول نعم. السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن. اي ان هذا - 01:05:20
الامر الذي هو الجاهلية سنن ماضية ولها من يثيرها ولها من يفعلها وهي باقية فهذه قاعدة كلية في قوله انها السنن فيها التنبيه على وجود ذلك وبقائه والتحذير تحذير امة الاسلام - 01:05:39
من اه ان يصنعوا صنيع الجاهلية او يفعلوا افعالهم. نعم. الثامنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر قال انها السنن وقال لتركبن سنن من كان قبلكم - 01:05:59
وهذا امر عن اخبار عن امر مستقبل ووقع اه كما اخبر صلوات الله وسلامه عليه فكان ذلكم علما من اعلام نبوته صلوات الله وسلامه عليه. نعم. التاسعة عشرة ان كل ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا. نعم ان كل - 01:06:16
ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا اي تحذير لنا ان نفعل مثل افعالهم او ان نعمل مثل اعمالهم ليست معلومات مجرد تذكر لتعرف بل ذكرت من اجل التحذير من اه ان يصنع احد - 01:06:39
مثل صنيعهم او يفعل مثل فعلهم فهي سيقة مساق التحذير من تلك الاعمال هذا المراد بقول آآ الشيخ رحمه الله فانها لنا يعني تحذير لنا من ان نفعل مثل اولئك. نعم. العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناها على الامر - 01:06:56
صار فيها التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب. واما ما دينه؟ باخباره فمن اخباره بانباء الغيب نعم. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا اله الى اخره - 01:07:18
انه مقرر اه عندهم ان العبادات مبناها على الامر يعني امر الشارع بذلك يعني لا يجوز الانسان ان يفعل اي عبادة من العبادات الا اذا اذن له الشارع بذلك ولهذا لم يفعلوها ابتداء - 01:07:37
يعني كونه متقرر عندهم ان العبادات مبناها على الامر لم يفعلوها ابتداء وانما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا اجعل لنا فقولهم آآ آآ اجعل لنا هذا يدل على انهم متقرر عندهم ان آآ العبادات مبناها على الامر - 01:07:55
انهم لم يفعلوا ذلك ابتداء قال رحمه الله فصار فيه التنبيه على مسائل القبر اي الثلاثة من ربك وما دينك؟ ومن نبيك قال فصار فيه التنبيه على مسائل القبر الثلاثة اي من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - 01:08:14
قال اما من ربك فواضح اي واضح في ما ذكر في سياق هذا الحديث من ان البركة انما تنال من الله وان التعلق لا يكون الا بالله وان الامور انما هي كلها بيد الله فلا يلجأ الا اليه - 01:08:36
ولا يعبد الله ولا يقصد الله سبحانه وتعالى. والحذر من تلك الاعمال اعمال الجاهلية فهذا يستفاد فيه من ربك اي ان ربي الذي اعبده واقصده والتجئ اليه واخبر واصرف له جميع عبادات - 01:08:55
واتوكل عليه انما هو الله سبحانه وتعالى وحده. قال واما من آآ نبيك بانباء الغيب واما من نبيك فباخباره بانباء الغيب فهذا علم مثل ما قال الشيخ قريبا من اعلام النبوة يخبر عليه الصلاة والسلام عن - 01:09:15
امور مستقبلة وتقع طبقا لما اخبر صلوات الله وسلامه عليه قال واما ما دينك؟ فمن قولهم اجعل لنا الها اجعل لنا الها وهذا فيه ان اه الدين هو الاستسلام اه لله تبارك وتعالى والامتثال لامره - 01:09:35
والانقياد لما اه اه جاء عنه اه سبحانه وتعالى وترك ما سوى ذلك. وهذا يستفاد كلا من قوله اجعل لنا الها فهذا يفيد ان العبادة مبناها على الامر والتسليم والانقياد لامر الله سبحانه وتعالى وترك - 01:09:59
ما سوى ذلك مما لم يأتي به امر الله جل وعلا وامر رسوله صلوات الله وسلامه عليه نعم الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين. لان النبي عليه الصلاة والسلام - 01:10:21
ذكر اه سنة هؤلاء وسنة هؤلاء في مقام الذم في قوله اولا الله اكبر انها السنن وثم قوله لتركبن سنن من كان قبلكم نعم الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يأمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة - 01:10:43
لقوله ونحن حدثاء عهد بكفر. وهذه فائدة ثمينة يختم بها رحمه الله تعالى. مسائل هذا الباب من من تبرك بشجر او حجر او نحوهما ان

المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه - 01:11:10
لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. وهذا مستفاد من قول آآ ابو واقد ونحن حدثاء عهد بكفر ونحن حدثا عهد بكفر. المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه اذا دخل في الحق لا يؤمن ان يكون فيه شيء - 01:11:31
من اه الرواسب او البقايا التي اه من عقيدته قبل هدايته الى الحق يقولها او يقررها او يدعو اليها ظنا انها اه من الحق وهي في الواقع من بقايا اه اعتقاداته الاولى ايام جاهليته - 01:11:54
انظروا هذه الطريقة المسددة الموفقة المباركة التي كان عليها ابو واقد ومن معه من الصحب الكرام قالوا اجعل لنا يعني لم يتبنوا تلك الامور مباشرة ويدعو الناس اليها وانما قالوا اجعل لنا فلما نبهم توقفوا عن - 01:12:21
هذا الامر بينما بعض الناس قد يدخل في الاسلام وتكون عنده بعظ الرواسب ولا سيما من امور كانت تعجبه او نفسه تميل اليها ويبادر لدعوة الناس اليها ما الذي يحدث - 01:12:41
ما الذي يحدث حينئذ؟ انظر الى الفرق الضالة المنتسبة الى الاسلام الفرق الضالة المنتسبة الى الاسلام وهي كثيرة جدا تجد في كثير منها آآ تداخلت الامور واصبحت عندها مزيج مثلا اما من عقائد او عقائد المجوس او عقائد اليهود او غير ذلك - 01:13:05
وهذه ترجع في تقديري والله تعالى اعلم الى احد امرين اما سوء طوية من بعضهم يعني يدخل في الاسلام ويتظاهر انه من اهل الاسلام ثم يشق آآ اه في الناس اه مذهبا او معتقدا - 01:13:34
يمزج فيه بين امور ينتقيها من الاسلام وامور من الديانة التي كانت اكان عليها او الديانات الاخرى وحصل مثل هذا ان ناسا اندس وتظاهر بالاسلام ثم اخذ يقرر آآ نحلة او عقيدة او مذهبا فوجد له - 01:13:57
اه اتباع في عقيدة او مذهبه هذا هذا امر. الامر الاخر قد يكون اه يريد الخير يريد نعم الخير لكنه اه تعجل ولم يتأنى ولم يتعلم ولم يتفقه وبمجرد ان دخل في الاسلام واخذ بشيء من الجوانب التي في هذا الدين بدأ يدعو - 01:14:19
ويتصدر الدعوة فاصبحت دعوته ولم ترسخ قدمه في العلم والايمان اصبحت دعوته ماذا مزيجا بين الشيء القليل الذي تعلم من الاسلام والركام الذي كان اه معه في جاهليته قبل اسلامه - 01:14:46
ولهذا لما تطالع في كتب الفرق المنتسبة الى الاسلام وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام ستفترق هذه الامة الى ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. تجد ان كثير من هذه الفرق - 01:15:10
فيها هذا المعنى اه الذي اشرت اليه فاذا المصنف رحمه الله تعالى لما ذكر هذه الفائدة فيها التنبيه الى ان من كان حديث عهد بجاهلية عليه ان يتأنى ويتعلم ويتفقه - 01:15:26
ولا يبادر لاي عمل من الاعمال حتى يتحقق من ان الشرع اذن به وامر به ودل عليه لا يعمله هو فضلا عن ان يكون داعية الاخرين الى فعل ذلك آآ الامر الذي آآ - 01:15:44
اه ربما اه يتبين انه مما لا اصل له في دين الله وانه من بقايا جاهليته قبل دخوله للاسلام فهذه مسألة ثمينة ومهمة نبه عليها المصنف رحمه الله تعالى والله تعالى اعلم - 01:16:03